جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

# آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العالمية

## إعداد

**أ.د/ شعبان أحمد هلل**

**أستاذ مساعد بقسم أصول التربية**

**كلية التربية – جامعة دمنهور**

تاريخ الاستلام: ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول: ١٤ نوفمبر ٢٠٢٠م

**DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.**

**ملخص الدراسة :**

**استهدفت الدراسة التعرف على النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية، وتحليل أهم النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي، ووضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر في ضوء النماذج العالمية، وبما يتفق مع ظروف الواقع التعليمي بمصر.**

**واقتصرت الدراسة على تناول آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بكل من (الولايات المتحدة الأمريكية، وانجلترا، والصين )، كما اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية يتطلب أربع متطلبات رئيسة متفاعلة، وهي: –**

**– متطلبات تربوية/قيمية: وتعنى مجموعة العمليات التي تقوم بها مدارس التعليم الثانوي لتعزيز وعي الطلاب بالمبادئ والأخلاقيات المتعلقة بكيفية الإستخدام الآمن للتكنولوجيا والحد من الملوثات الثقافية، وتم وضع آليات لتحقيق تلك المتطلبات.**

**– متطلبات تكنولوجية/تعليمية: وتعنى مجموعة من الإمكانات والتقنيات والوسائط الالكترونية التي يجب توفيرها بالمدارس لضمان وصول المعلومات والمعارف الصحيحية في الوقت المناسب والقضاء على الشائعات الإلكترونية، وتم وضع آليات لتحقيق تلك المتطلبات.**

**– متطلبات قيادية/إدارية: وتعني مجموعة العمليات والممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية لتحريك الأفراد نحو الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية، وتم وضع آليات لتحقيق تلك المتطلبات.**

**– متطلبات قانونية/انضباطية: وتعنى مجموعة الوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات تجاه الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية، والحد من انتهاك القوانين المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وتم وضع آليات لتحقيق تلك المتطلبات.**

**الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المواطنة الرقمية، آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية، النماذج العالمية للمواطنة الرقمية.**

## Abstract

### *Mechanisms for activating digital citizenship ethics in secondary schools in the light of some international models*

The study aimed to identify the theories that explain digital citizenship, analyze the most important international models, and establish mechanisms to activate the ethics of digital citizenship in secondary education schools in Egypt in the light of international models, in line with the educational reality conditions in Egypt.

The study was limited to deal with the mechanisms of activating the ethics of digital citizenship in each of (the United States of America, England, and China). It relied on the descriptive analytical approach, and the study concluded that activating the ethics of digital citizenship in secondary schools requires four main interactive requirements, namely:

- Educational requirements; The set of processes carried out by secondary education schools is concerned with enhancing students' awareness of the principles and ethics related to the safe use of technology and the reduction of cultural pollutants, and mechanisms have been put in place to achieve these requirements.
- Technology requirements; It is concerned with a set of capabilities, technologies and electronic media that must be provided in schools to ensure the timely arrival of correct information and knowledge and to eliminate electronic rumors, and mechanisms have been put in place to achieve these requirements.
- management requirements; It means the set of processes and practices undertaken by secondary schools to move individuals towards adherence to the ethics of digital citizenship, and mechanisms have been put in place to fulfill these requirements.
- Legal requirements; It means the set of means through which rights are known and obligations are adhered to the safe use of digital technology, and to limit violations of laws related to digital citizenship, the study present some mechanisms in order to achieve these requirements.


**Keywords:** digital citizenship ethics, Mechanisms for activating digital citizenship ethics, international models of digital citizenship**.**

## مقدمة الدراسة

يشهد العصر الحالي تطورات مذهلة وسريعة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما يتطلب الكثير من الجهد من قبل النظام التعليمي في تنمية قدرات المعلمين والطلاب على الاستخدام الذكي للتكنولوجيا وإكسابهم الاستخدام الآمن للمعلومات والمعارف، ومحاولة استخدام التفكير النقدي للمواقع التي يستخدمونها.

لذا، بدأت وزارة التربية والتعليم بمصر في تنفيذ نظاما جديدا للثانوية العامة بدءًا من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م، ويرتكز هذا النظام على التحول نحو التعليم الإلكتروني واستثمار بنك المعرفة المصري، والتحول في دور المعلم من الملقن للطلاب إلى الموجه والمرشد لهم للبحث عن المعلومة من مصادر التكنولوجيا الرقمية المختلفة(البنك الدولي، ٢٠١٧، ١١)؛ من أجل إعداد مواطن رقمي عصري قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرائق آمنة وسليمة.

ونتيجة للمخاطر الناجمة عن الاستخدام السيئ للتكنولوجيا بالمدارس الثانوية وخاصة بعد الاعتماد على التكنولوجيا التعليمية بصورة رئيسة في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، يأتي مفهوم أخلاقيات المواطنة الرقمية لمواجهة الغزو الثقافي والأخلاقي عبر الشبكات الإلكترونية والوسائط التكنولوجية، ومعالجة القضايا الأخلاقية الناتجة عن الاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية.

وأصبحت أخلاقيات المواطنة الرقمية ضرورة تربوية فرضت نفسها على الأنظمة التربوية ومتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين؛ حيث تمثل المواطنة الرقمية نظاما لحماية الأفراد عند استخدام الشبكات والوسائط التكنولوجية بصورة إيجابية، حيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يستطيع فهم القضايا السياسية والتعليمية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي(شعبان، ٢٠١٨، ٧٥)، فأخلاقيات المواطنة الرقمية هي الضابط والمعالج الأمثل للانحرفات الفكرية والسلوكية والملوثات الثقافية، وعليه يمكن القول بأن أخلاقيات المواطنة الرقمية أصبحت هي الوسيلة الضرورية لإعداد الطلاب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في خدمة مصالح الوطن وخاصة في المجالات الرقمية.

وأظهرت دراسة(عبد الهادي، ٢٠٢٠، ٣٨٥) أن أخلاقيات المواطنة الرقمية تتضمن سياستين هما: السياسة الوقائية ضد أخطار ومشكلات التكنولوجية، والسياسة التحفيزية التي تستفيد من إيجابيات التكنولوجية لخلق مواطن رقمي يحب وطنه ويتصدى للشائعات.

وتشمل أخلاقيات المواطنة الرقمية عدة جوانب، منها: الإلمام بالعالم الرقمي، وامتلاك المهارات التي تُمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي، وترسيخ القيم الأخلاقية والقواعد المناسبة، وبناءً على ذلك يجب على الطالب أن يمتلك مهارات وقيم المواطنة الرقمية لكي يتمكن من استخدام الشبكات والوسائط الإلكترونية بطريقة آمنة (شعبان، ٢٠١٨، ٧٩).

وتشير أخلاقيات المواطنة الرقمية إلى معايير السلوك المقبول أثناء استخدام التكنولوجيا التعليمية، من خلال توجيه الطلاب إلى كيفية التعامل السليم مع التكنولوجيا الحديثة والوعي بالواجبات التي ينبغي لهم أن يلتزموا بها .

وتُعبر أخلاقيات المواطنة الرقمية عن منهجية مشتركة تحتوي قواعد إلكترونية تدعو إلى احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى وتحقق السلامة التقنية، وهي أيضًا إستراتيجية تعليم وتعلم تنبثق من أبعاد التربية الوقائية ضد أخطار وسلبيات التكنولوجيا التي قد تؤثر سلبًا على صحة مستخدميها وأمن فكرهم واستقرار حياتهم(الحصان، ٢٠١٥، ٩٧)، وتُؤسس المواطنة الرقمية كذلك مهارات حياتية في التعامل عبر شبكات الاتصال الافتراضية التي هي لغة العصر وأداة التواصل، حيث تسعى لتوعية الأفراد باستخدام التكنولوجيا بطريقة تعكس المهنية وأسلوب التفكير الصحيح واتزان السلوك ونضوج الشخصية.

وتعمل أخلاقيات المواطنة الرقمية على الحفاظ على التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ومعالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، وتساعده في إشباع حاجاته وتوفر له نظامًا متكاملاً من القيم والاتجاهات والأخلاق التي تسهل عملية تفاعله مع الآخرين في المجتمع، وحماية الأفراد من الفكر المنحرف (Gleason& Von Gillern,2018,206).

وعليه، فقد اهتمت الدول المتقدمة بوضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية ففى ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية توجد أكاديمية للمواطنة الرقمية تساعد على إعداد البرامج الخاصة داخل المدارس والتدريب عليها؛ حيث تساعد على توعية الطلاب وتدريبهم على الاستخدام الآمن للشبكات والوسائط التكنولوجية حتى يصبحوا مواطنين

رقميين، وعملت على تضمين أخلاقيات المواطنة الرقمية في قوانينها، واستخدام برامج للأمان على الشبكات الالكترونية، وعلى جميع المدارس الالتزام بها (Blevins, LeCompte & Wells,2014,39) .

كما اتخذت انجلترا الكثير من الآليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية والتي منها تدريب الطلاب على التعامل بصدق ونزاهة وسلوك أخلاقي أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(Scardamalia, Bransford, Kozma & Quellmalz,2012,113).

وحرصًا من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر على توفير عنصر الأمان لمستخدمي الشبكات والوسائط الإلكترونية وتقديرًا منها لأهمية هذا الجانب سعت الوزارة إلى توفير برنامج طموح لتوفير الأمان على الإنترنت للطلاب، إيمانًا منها بأهمية أخلاقيات المواطنة الرقمية ومواكبة التطورات العالمية، لذا تم إنشاء برنامج الاستخدام الآمن للإنترنت استجابةً للزيادة المطردة أعداد مستخدمي الشبكات الإلكترونية والإنترنت في مصر وخاصةً من جانب فئات الشباب وما يصاحب ذلك من مخاطر محتملة يمكن أن يتعرض لها الطلاب أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٨).

والمستقرئ لواقع التعليم الثانوي العام بمصر يجد أن بعض الدراسات قد أشارت إلى شيوع كثير من الأخلاقيات السيئة الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية والتي منها: عدم إلمام الطلبة بمعايير السلوك الرقمي المرتبط باستخدام التكنولوجيا(المسلماني، ٢٠١٤، ٧٣)، وترسيخ العنف الثقافي وتدني مستوى الحوار وتكوين نزعات عدوانية وسلوكيات غير مقبولة تتضمن الخروج عن القيم الاجتماعية(يوسف، القصبي، حنفي و جورج، ٢٠١٩، ١٦٣–١٦٤)، وإشاعة الفواحش ونشر الرذائل وزيارة مواقع سيئة تجلب السوء للطلاب وتدفع بهم إلى عالم الإنحراف، والتمرد على الأخلاق الفاضلة والدخول في عالم الوحشية(إسماعيل، توفيق و محمد ،٢٠١٩، ٧٢)، وقصور في الممارسات التربوية التى تسود المناخ التربوي في مدارس التعليم الثانوى العام الداعمة للتماسك الاجتماعى(عثمان،٢٠٢٠، ٣٥٨).

من هنا أتت هذه الدراسة للوقوف على بعض النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، ووضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية العامة بمصر.

**مشكلة الدراسة :**

**على الرغم من إيجابيات استخدام التكنولوجيا في التعليم واهتمام وزارة التربية والتعليم في مصر بنشر ثقافة الأمان الالكتروني في المدارس، والتحول نحو التعليم الإلكتروني وخاصة في ظل جائحة كورونا؛ فإن المستقرئ لواقع هذه المدارس يلحظ أنها تعاني من أوجه خلل متعددة كشفت عنها دراسة (شمس،٢٠١٧) حيث أشارت إلى انتشار بعض السلوكات التي تتنافي مع أخلاقيات المواطنة الرقمية مثل: الغش الالكتروني، والإرهاب الالكتروني، وقلة احترام الآخر، ونشر الإشاعات، وضعف الانتماء والولاء. كما أشارت دراسة (عبد الرازق،٢٠٢٠) إلى زيادة ظاهرة التلوث الثقافي والتكنولوجي وخاصة بعد العديد من الثورات التي شهدتها المنطقة العربية وخاصة ثورة يناير ٢٠١١م ؛ وقد يرجع هذا الخلل في كثير من جوانبه إلى قلة تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية بمصر بصورة علمية منهجية مدروسة .**

**وعلى ذلك فإن الأمر يدعو إلى تحديد آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر، وذلك في ضوء بعض النماذج العالمية، وبما يتواءم مع ظروف الواقع التعليمي المصري.**

**ومن ثم يُمكن للدراسة الحالية أن تُسهم في التغلب على هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :**

**١– ما النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي ؟**

**٢– ما أبعاد المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي ؟**

**٣– ما أهم النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي ؟**

**٤– ما آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر في ضوء النماذج العالمية، وبما يتفق مع ظروف الواقع التعليمي المصري ؟**

## أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.
- الوقوف على أبعاد المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.
- تحليل أهم النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.
- وضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر في ضوء النماذج العالمية، وبما يتفق مع ظروف الواقع التعليمي المصري.

## أهمية الدراسة :

نبعت أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

- تعد الدراسة الحالية استجابة لما تفرضه طبيعة العصر من حتمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في ظل جائحة فيروس كورونا؛ لتحقيق الاستخدام الآمن للتكنولوجيا التعليمية.
- تتزامن الدراسة مع بعض التغييرات التي يشهدها المجتمع المصري وخاصة أتمتة التعليم الثانوي من أجل مواكبة النماذج العالمية نحو تحقيق المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.
- يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة القيادات الأكاديمية والإدارية في وزارة التربية والتعليم والمدارس الثانوية، وذلك في كيفية تحقيق المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بكفاءة عالية وفق الخطط المنظمة والأهداف الموضوعة.

## حدود الدراسة ومبرراتها

اقتصرت الدراسة على تناول آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بكل من (الولايات المتحدة الأمريكية، وانجلترا، والصين )؛ حيث إن هذه الدول تحتل الصدارة في وقتنا الحاضر في التقدم العلمي والتقني، وتحقيق السبق والتفوق والتنوع في تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية والأمان الرقمي بالمدارس الثانوية . كما اقتصرت الدراسة على تقديم آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر؛ وذلك لما تشغله مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر من مكانة فريدة في السلم التعليمي؛ فهي تصل بين مرحلتي التعليم الأساسي من جهة والتعليم الجامعي من جهة آخرى، كما أنها تحظى باهتمام أفراد المجتمع المصري بجميع مستوياته.

## مصطلحات الدراسة

**أخلاقيات المواطنة الرقمية( * )**

**تُعرف المواطنة الرقمية بأنها: جملة الضوابط والمعايير المعتمدة فى استخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة فى مجموعة من الحقوق التى ينبغى أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التى ينيغى أن يؤدوها ويُلزموا بها أثناء ذلك(الدهشان،٢٠١٦ ،٧٩ )**

**وتُعرَّف أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي في هذه الدراسة على أنها: جملة المعايير الرقمية والإجراءات والأنشطة التي تقوم بها المدارس الثانوية؛ للتعامل الآمن والذكي مع التكنولوجيا الحديثة من خلال استثمار المصادر الالكترونية المتاحة عبر الشبكات وتوجيه الطلاب نحو منافع التقنيات الحديثة من جهة، وحمايتهم من أخطارها من جهة آخرى؛ لتحقيق الأخلاقيات المجتمعية الآمنة .**

**منهج الدراسة وإجراءاتها :**

**نظرا لطبيعة مشكلة الدراسة فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الذي يقوم على تحليل وتفسير الظواهر، وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :**

- **تحديد النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.**
- **عرض الإطار المفاهيمي لأخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.**
- **إلقاء الضوء على أبعاد المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.**
- **دراسة أهم النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي.**
- **وضع آليات لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بمصر في ضوء النماذج العالمية، وبما يتفق مع ظروف الواقع التعليمي المصري.**

**(*) لمزيد من التفاصيل عن مفهوم أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي، يرجى مراجعة الإطار النظري للدراسة الحالية.**

## الدراسات السابقة:

يتناول هذا المحور أهم الدراسات والبحوث السابقة ذات الارتباط بالدراسة الحالية؛ بهدف الوقوف على العناصر التي ركزت عليها الدراسات السابقة، والجوانب التي لم تتناولها لإلقاء الضوء عليها، بالإضافة إلى الاستفادة من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، ويمكن عرض هذه الدراسات فيما يلى:

– **دراسة (الحبيب، ٢٠٢٠) بعنوان**؛ دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض

استهدفت الدراسة التعرف على واقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكان من أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بواقع دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية فكان أبرزها أن المرشد الطلابي يحذر الطلاب من سرعة التفاعل مع الأحداث في العالم الرقمي دون وعي، وفيما يتعلق بالمعوقات التي تحد من دور المرشد الطلابي فكان أبرزها ندرة البرامج التدريبية المقدمة للمرشد الطلابي عن قيم المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة عدد المرشدين الطلابيين في المدارس ليتسنى لهم القيام ببرامج تعزيز قيم المواطنة الرقمية ونحوها من البرامج المهمة، وتصميم الحقائب التدريبية المعنية بقيم المواطنة الرقمية، وتدريب المرشدين الطلابيين عليها، وعقد دورات متعددة للطلاب تهدف إلى تعزيز المواطنة الرقمية لديهم.

–**دراسة (المحمد ، ٢٠١٨) بعنوان**؛ العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية. وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٨) معلما ومعلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة. وأظهرت النتائج أن جميع هذه المجالات التي تمثل العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود

**فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة للعوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لهذه المجالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي خبرة أكثر من ١٠ سنوات، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح الحاصلين على دورة واحدة.**

**-دراسة (القحطاني ، ٢٠١٨) بعنوان؛ مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

**هدفت الدراسة التعرف إلى قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة.**

**-دراسة (الرشيدي ، ٢٠١٨) بعنوان؛ مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم**

**هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، في ضوء متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وتم استخدام المنهج الوصفي بتطوير استبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (٢١٣) معلما ومعلمة من معلمي الاجتماعيات في محافظة العاصمة في دولة الكويت، وبينت النتائج أن مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية**

**في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ما عدا مجال حماية الذات والآخرين حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور.**

**-دراسة (الشويلي، ٢٠١٨) بعنوان؛ مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية**

**هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وبناء استبانة تتضمن فقرات الوعي التكنولوجي وفقرات المواطنة الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية إربد الأولى. وأظهرت النتائج أنّ مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى مرتفعٌ، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية .**

**- دراسة (الشياب، ٢٠١٨) بعنوان؛ مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**

**هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وأصحاب الاختصاص والخبرة في الجامعات الأردنية، وتم استخدام المنهج الكمي، وتكونت عينة الدراسة من (60)معلما ومعلمة ممّن يدرّسون مباحث التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وأظهرت النتائج أن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، جاءت وفقا للترتيب الآتي: القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، محو الأمية الرقمية.**

**-دراسة (Berardi ، 2016) بعنوان؛ تصورات المعلمين نحو تعليم المواطنة الرقمية**

**هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي معلمي المدارس المتوسطة نحو المواطنة الرقمية من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها(٦٤) معلما بمدارس فنزويلا، كما استخدمت**

**الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى مرتفع، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح من يستخدمون التقنيات الحديثة، وجاء مجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى .**

**–دراسة** ( Lindsey ، 2015 ) **بعنوان؛ إعداد معلم القرن الحادي والعشرين لتعزيز المواطنة الرقمية**

**هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لإعداد معلم القرن الحادي والعشرين في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال استخدام التكنولوجيا في التعليم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في طرق غرس الاستخدام الذكي للتكنولوجيا، وكانت عينة الدراسة مجموعتين من مدرسين بولاية أريزونا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن لدى المعلمين في ممارسة مفاهيم المواطنة الرقمية، كما أن هناك ارتفاعا في وعي وعزم المعلمين لتشجيع و نمذجة المواطنة الرقمية في فصولهم الدراسية.**

**–دراسة ( الدهشان و الفويهي ، ٢٠١٥ ) بعنوان؛ المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي**

**هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، ومبررات الدعوة إلى استخدامها كمدخل للتربية العربية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأدبيات التي تناولت الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التربوية لابد من أن تقوم بدورها في إعداد الطالب رقميًا وإكسابه المهارات الضرورية للتعامل مع تحديات العصر الرقمي، وأوصت بضرورة أن يتم تدريب الآباء والمعلمين على ممارسة المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية، وأكدت الدراسة على أهمية تضمين المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفي مناهج الصفوف المدرسية الأولي.**

**–دراسة ( المسلماني ، ٢٠١٤ ) بعنوان؛ التعليم والمواطنة الرقمية:رؤية مقترحة**

**يكمن الهدف الرئيس من الدراسة في السعي نحو توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدامت استبانة للكشف عن اتجاه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، وكان من نتائج الدراسة الميدانية عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلبا**

**على الطلاب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.**

**-دراسة** ( Isman & Canan، 2014 ) **بعنوان؛ المواطنة الرقمية**

**هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية ، وتم اختيار عينة عشوائية من (٢٢٩) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة سكاريا التركية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة المقترحة توصلت الدراسة إلى إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام عدة عوامل وهي: الأمية الرقمية، والقانون الرقمى، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.**

**-دراسة** ( Sward، ٢٠١٤ ) **بعنوان؛ المواطنة الرقمية في المدارس المتوسطة**

**هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي لمحو الأمية الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا هي الأداة التي يتم استخدامها على نحو متزايد في الفصول الدراسية اليوم لتشجيع المشاركة والابتكار وواكتساب خبرات تعلم أعمق، وتوافر مصادر وموارد الحصول على التكنولوجيا للطلاب في الأعمار الأصغر سنًا ولكنهم غير مؤهلين لاستخدام هذه الموارد بطريقة فعالة ومسؤولة، ولضمان سلامة الطلاب أثناء استخدامهم للتكنولوجيا فإن هناك حاجة إلى تطوير مجموعة متنوعة من مهارات القراءة والكتابة الرقمية، مثل كيفية حماية الشخصية، والهوايات والممارسات البحثية الفعالة، وسبل تبادل المعلومات بطرق أخلاقية، واتخاذ خطوات لضمان التفاعلات الإيجابية على الإنترنت.**

**-دراسة** ( Lyons ، ٢٠١٢ ) **بعنوان؛ مدى اختلاف أخلاقيات المواطنة الرقمية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي عند الطلاب**

**هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف أخلاقيات المواطنة الرقمية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي عند طلاب التعليم الثانوي بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أخلاقيات المواطنة الرقمية ترجع إلى اختلاف المستوى الدراسي، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية والالتزام بقيمها وأخلاقياتها.**

**–دراسة ( Boyle ، 2010 ) بعنوان؛ فاعلية منهج للمواطَنة الرقميَّة على المدارس**

**هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير منهج المواطَنة الرقميَّة على الاستفادة من التقنية الحديثة بإحدى المدارس الثانويَّة بولاية رود أيلاند الأمريكيَّة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وتم استخدام الاختبار لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف التاسع في الولايات الأمريكيَّة المتحدة، وأجريت على عينة قوامها (١٥٠) طالبًا، وتم تدريس منهج المواطَنة الرقميَّة للمجموعة التجريبيَّة التي بلغ قوامها (٧٥)طالبًا، والمجموعة الضابطة (٧٥)طالبًا ممن لم يتم تدريسهم للمنهج، وتوصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لتدريس منهج المواطَنة الرقميَّة على الاستفادة من التقنية الحديثة.**

**تعقيب على الدراسات السابقة وتوضيح مدى استفادة الدراسة الحالية منها :**

**أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية أخلاقيات المواطنة الرقمية فى تحسين استخدام واستثمار الشبكات الإلكترونية والوسائط التكنولوجية والبيئات الرقمية، ومدى احتياج مدارسنا إلى تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالتعليم الثانوي بشكل فعال، ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن الخروج ببعض الملحوظات الآتية:**

- **أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن المواطنة الرقمية بالمدارس وأخلاقياتها.**
- **تنوعت مناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة ؛ فمن الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي (Berardi, 2016) ، (الحبيب، ٢٠٢٠)، (الشويلي، ٢٠١٨)& (القحطاني ، ٢٠١٨) ، ومن الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي (Boyle ، ٢٠١٠)& ( Sward، ٢٠١٤).**

**–تنوعت عينات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة؛ فمن الدراسات التي استخدمت العينة العشوائية البسيطة (الرشيدي ، ٢٠١٨)، ومن الدراسات التي استخدمت العينة العشوائية الطبقية (المحمد ، ٢٠١٨).**

- **اتفقت بعض الدراسات السابقة على أهمية تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية بمصر مثل (المسلماني ، ٢٠١٤)& (الدهشان و الفويهي ، ٢٠١٥)**

- **هناك قصور في قيام المؤسسات التعليمية بعمل برامج حول توعية أعضاء المجتمع المدرسي بأخلاقيات المواطنة الرقمية، وهذا ما أوضحته دراسة(الحبيب، ٢٠٢٠)، حيث أظهرت ندرة البرامج التدريبية المقدمة للمرشد الطلابي عن قيم المواطنة الرقمية.**
- **هناك عدم اهتمام كاف في المدارس بتعريف الطلاب بمعايير وضوابط وأخلاقيات المواطنة الرقمية، وهذا ما أظهرته دراسة(المسلماني، ٢٠١٤)، حيث توصلت إلى عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا.**
- **أشارت الدراسات إلى الفوائد التي تحققها أخلاقيات المواطنة الرقمية وخاصة بمدارس التعليم الثانوي ، وهي كثيرة ومتنوعة منها :**
  - **تمكين المعلمين والطلاب من استخدام التقنيات الرقمية بكافة أشكالها واستثمارها في العملية التعليمية.**
  - **الاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع الرقمي.**
  - **تحقيق الأمان الرقمي والالتزام بضوابط استخدام الشبكات الإلكترونية والوسائط التكنولوجية.**
- **أكدت بعض الدراسات على أهمية نشر ثقافة الاستخدام السليم للشبكات الإلكترونية في المجتمع، وحث الطلاب على مشاركة المعرفة مع المجتمع، والإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية، وعقد دورات متعددة للطلاب تهدف إلى تعزيز المواطنة الرقمية لديهم؛ مثل دراسة (القحطاني ، ٢٠١٨)، (الحبيب، ٢٠٢٠) & (Lindsey ، 2015)**
- **أشارت دراسات إلى بعض الأبعاد الأساسية التي ينبغي توافرها لدعم أخلاقيات المواطنة الرقمية ، والتي من بينها ما يلي: الاتصال الرقمي، الوعي التكنولوجي، والمسئولية الرقمية.**
- **ندرة الدراسات العربية التي تناولت آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية العامة في ضوء بعض النماذج العالمية مقارنة بالدراسات الأجنبية، وغالبًا ما يكون الاختلاف بين الدراسات العربية والأجنبية كثيرًا على الرغم من تناولها نفس الظاهرة، نظرًا لاختلاف السياق المجتمعي مما يدعو لإجراء الدراسة الحالية.**

**– أوضحت معظم الدراسات أن هناك اهتمامًا عالميًا ومحليًا بأخلاقيات المواطنة الرقمية لدى طلبة الثانوية؛ وذلك لكونها تساعد على دعم الإبداع الفردي والجماعي، والتغلب على الملوثات الثقافية.**

**– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية، في حين تناولت الدراسات السابقة المواطنة الرقمية كمفهوم نظري وخاصة بالمؤسسات التربوية بصورة عامة .**

**<u>وبعد عرض الإطار العام للدراسة، فإن الدراسة الحالية سارت وفقا للمحاور التالية:</u>**

## المحور الأول: النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية ومفهومها وأهميتها

### أ -مفهوم المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي

**المواطنة لغويا مشتقة من وطن، ووطن بالمكان أي أقام به (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٠٤٢)**

**وتُعرف المواطنة الرقمية بأنها الاستخدام الأمثل والآمن والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(خليل ، ٢٠٢٠، ٥٦٢).**

**ويركز هذا المفهوم على ضمان الوصول العادل والمنصف للتكنولوجيا، وكيفية حماية الفرد من مخاطر استخدام التكنولوجيا سواء الجسدية أو النفسية.**

**كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها تمكن المتعلم من استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية بأمان ومسؤولية وبشكل ناقد وقانونيًا، بهدف التفاعل الذكي مع التكنولوجيا الرقمية سواء على المستوى الفردي أو على المستوى المجتمعي، بحيث يعود بالفائدة على الأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه(دوابه ، ٢٠١٨، ١٢).**

**وقد ركز هذا المفهوم على المسؤولية القانونية وتحسين التعلم للطالب في إطار قواعد السلوك الملائم والمسؤول، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ليصبحوا طلابا قادرين على التمسك بقيم وعادات وأخلاقيات المجتمع واستيعاب التكنولوجيا الحديثة بوعي تنويري.**

**كما عرفت إحدى الدراسات المواطنة الرقمية بأنها "تزويد الطالب بمجموعة من المهارات في مجال استخدامات الفيس وتويتر والتدوين الإلكتروني، إضافةً إلى اكتسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة، ومنهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث والتواصل ومهارة حل**

**المشكلات، إضافةً إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية (حسان، ٢٠١٤، ٣٩).**

**وأوضح هذا المفهوم أن المواطنة الرقمية تتطلب مهارات تكنولوجية متعددة يجب أن يتحلى بها الطالب كما تتضمن الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للوسائل التكنولوجية.**

**ويرى أحد الباحثين أن المواطنة الرقمية تعني: الاستخدام الواعي للتكنولوجيا والذي يتم ضمن مجموعة من المعايير والأعراف المتبعة والتي تمثل السلوكيات القويمة والمسوؤلة وتعبر عن وعي المواطن الرقمي لهذا العالم الافتراضي(الفرسان، ٢٠١٨، ١٠).**

**وبين هذا المفهوم ضرورة إدراك حجم الخطر نتيجة الاستخدام غير السليم عند التعامل مع الإنترنت، وضرورة تحمل مسؤولية اتخاذ القرار بشأن كيفية تصنيف، واختيار، وتقييم، وتنظيم المعلومات التي تتدفق علينا من الشبكات الالكترونية المختلفة.**

**كما أظهرت دراسة(المسلماني، ٢٠١٤،٢١) بأن المواطنة الرقمية تعنى: القدرة على التعامل الذكي مع التكنولوجيا، وهي مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب أن يعرفوها؛ حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلبة ومستخدمي التكنولوجيا عمومًا، بمعنى آخر هي نهج يحاول تحميل الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها؛ حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلبة ومستخدمي التكنولوجيا عمومًا، بمعنى آخر هي نهج يحاول تحميل الآباء والمعلمين والمشرفين مسؤولياتهم في التعامل مع هذا التحدي الضخم، وهو أيضًا يحاول أو يوجه البحث العلمي حتى يعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايتهم.**

**كما ينظر إلى المواطنة الرقمية بأنها : مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغارًا أم كبارًا؛ من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها (المحمد، ٢٠١٩، ١٠–١١) .**

**وبينت دراسة (الحصري، ٢٠١٦، ٩٤) المواطنة الرقمية بأنها: المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه.**

**كما يُنظر للمواطَنة الرقميَّة على أنها القدرة على امتلاك قيم ومهارات المواطَنة الشاملة بأدوات رقميَّة وتقنيات تكنولوجيَّة؛ لإعداد المواطن الصالح الذي يمثل النموذج الحسن للانتماء لوطنه ومجتمعه في ضوء العالم الافتراضي الرقمي.**

**وقد أوضح جمال الدهشان (٢٠١٦، ٨٠–٨١) ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية هي:**

- **المواطنة الرقمية مجموعة من الحقوق والواجبات والإلتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.**
- **أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا ومدارسنا من أساسيات الحياة، وضرورة ملحة يجب أن تتحول الى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدنى والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الإستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الإقتصاد الرقمي الوطني.**
- **تحاول المواطنة الرقمية الإجابة عن عدة تساؤلات، كيف سنحمي أنفسنا وأبناءنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والإجتماعية والإقتصادية والتى يمكن أن تنجم عن الإستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟، وكيف نتعامل بلياقة وفاعلية مع تلك التكنولوجيا وتقنياتها؟.**

**وذكر (Choi,2016,573) & تامر الملاح (٢٠١٧، ١٢٢) الفرق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية على النحو التالي:**

**جدول رقم(١)**
**مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.**

| وجه المقارنة | المواطنة الرقمية | المواطنة التقليدية |
|---|---|---|
| التركيز | على تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله، وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الأخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية. | على الممارسة الحية التي يمارسها المواطن، ويؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى يكفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الإرتباط والإلتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له. |
| طبيعة المجتمع | مجتمع إفتراضى رقمى، يتفاعل فيه الأفراد عن طريق إستخدام الوسائل التكنولوجية كوسيط. | مجتمع حقيقي تفاعلى، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أى وسيط. |
| بيئة التفاعل | إلكترونية/ رقمية. | طبيعية/ تقليدية. |
| الإهتمام | تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا. | تدور حول الإنتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض. |
| المشاركة | مشاركة كبيرة. | مشاركة صغيرة. |
| التواصل | سهولة التواصل عن بعد، وفى أى مكان فى العالم. | التواصل وجها لوجه. |
| تعلمها | مقررات، دورات، فتنمو مع التطور العمرى. | قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعى، ومن خلال التفاعلات فى المجتمع. |

**<u>ومما سبق من تعريفات نستخلص أن المواطنة الرقمية تركز على:</u>**

- **مساعدة الطلاب على حماية أنفسهم وغيرهم في حال استخدامهم للشبكات الالكترونية.**
- **التصرف بمسؤولية عند التفاعل مع الآخرين عبر الوسائط والشبكات التكنولوجية.**
- **مراعاة حقوق الآخرين عند التعامل معهم عبر الوسائط التكنولوجية.**
- **تشجيع السلوكيات الإيجابية المرغوبة، ومواجهة السلوكيات السلبية في التعاملات الرقمية.**
- **الحفاظ على فكر ومعتقدات الفرد من الملوثات الثقافية التي يمكن أن يتلقاها.**
- **الاستخدام الآمن للوسائط والشبكات التكنولوجية في تعليم الطلاب المعلومات، واحترام سياسة الاستخدام المقبول التى تضعها المؤسسات التعليمية**

وتُعرَّف أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي في هذه الدراسة على أنها: جملة المعايير الرقمية والإجراءات والأنشطة التي تقوم بها المدارس الثانوية؛ للتعامل الآمن والذكي مع التكنولوجيا الحديثة من خلال استثمار المصادر الالكترونية المتاحة عبر الشبكات وتوجيه الطلاب نحو منافع التقنيات الحديثة من جهة، وحمايتهم من أخطارها من جهة آخرى؛ لتحقيق الأخلاقيات المجتمعية الآمنة .

**ب - النظريات المفسرة للمواطنة الرقمية**

اتفق العديد من التربويين على أن المواطنة الرقمية تبنى على مجموعة من الرؤى والنظريات، ولكل نظرية من هذه النظريات توجها معينا في تشكيل الاتجاهات وبناء المعرفة وتدعيم مهارات المواطنة الرقمية، ونستعرض رؤية النظريات المختلفة لكيفية دعم وتنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية فيما يلى:

**- رؤية نظرية النشاط لكيفية دعم وتنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية:**

تدعم نظرية النشاط التعلم الالكتروني التشاركي وتقوم على سبعة عناصر رئيسة هي: الموضوع الذي يتم تحديده من قبل الجهات المشاركة، والأدوات المتعلقة بالأساليب والموارد والدعم، والمكونات التي تعبر عن المنتجات التعليمية المتوقع إنتاجها من الأنشطة، السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحدث فيه النشاط ، وقواعد تطبيق النشاط، وتقسيم المهام، والنتائج ممثلة بتحويل المكونات التعليمية إلى منتجات تعليمية، وتتمثل رؤية نظرية النشاط لأخلاقيات المواطنة بالمدارس فيما يلى(الموزان، ٢٠٢٠، ٤٥-٤٦) :

١- المواد التعليمية الالكترونية يجب أن تكون متدرجة (متسلسلة) حتى تشجع على التعلم، والتدرج من السهل إلى المعقد، ومن المعرف إلى المجهول، ومن المعرفة إلى التطبيق.

٢- يجب توفير التغذية الراجعة الالكترونية للمتعلمين حتى يتسنى رصد أدائهم ومن ثم اتخاذ الإجراءات التصحيحية إذا لزم الأمر.

**- رؤية نظرية المرونة المعرفية لكيفية دعم وتنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية:**

ترى نظرية المرونة المعرفية أن عملية التعلم وتنمية أخلاقيات المواطنة يمكن إعادة هيكلتها من خلال نقلها في سياقات مختلفة، وهذا يتطلب من المتعلمين امتلاك مهارات التحليل والتركيب والتقويم، وهذا ما يجعل نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى أكثر فعالية.

وتتمثل رؤية نظرية المرونة المعرفية لأخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس فيما يلى(Ally, 2004, 15-17) :

١- ينبغي أن تتضمن المواد التعليمية وخاصة على الإنترنت أنشطة تناسب أساليب التعلم المختلفة، ليختار المتعلم من بينها الأنشطة المناسبة القائمة على الأسلوب المفضل لديه، فالبعض يفضل الأمثلة العملية، ومنهم من يفضل الأمثلة المجردة، ومنهم من يفضل التعلم النشط والعمل في فريق مع الأقران.

٢- يجب تدعيم المتعلم بحسب تفضيلاته وأولوياته بالإضافة إلى الأنشطة، فالبعض يحتاج إلى وجود المعلم بصورة كبيرة، والبعض الآخر يحتاج إلى وجود المعلم بصورة أقل.

٣- تقديم المعلومات بأشكال وصيغ وأساليب مختلفة حتى تتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين حتى يسهل انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى.

٤- ينبغي استثارة الدافعية الداخلية للمتعلمين والدافعية الخارجية (المرشد أوالمعلم)، من خلال جذب الانتباه بأنشطة ذات أهمية بالنسبة للمتعلمين، والسماح للمتعلمين بتطبيق ما يتعلمونه في مواقف حياتية.

٥- تشجيع الإستراتيجيات التي تيسر عملية نقل التعلم، وتشجع على تطبيقه في مواقف الحياة الفعلية ومحاكاة الواقع الحقيقي.

**- رؤية النظرية البنائية الاجتماعية لكيفية دعم وتنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية :**

تؤمن نظرية البنائية الاجتماعية بأن التعلم عملية نشطة يشارك فيها المتعلمون، والمتعلم هو الذي يبني معارفه بنفسه، وترفض افتراض وجود تمثيل واحد صحيح للمعرفة، ولكن لكل فرد تمثيله المعرفي الخاص به، عندئذ يجب أن يكون تركيز التعليم على بناء المعرفة وليس تلقين المعرفة.

وتتمثل رؤية النظرية البنائية الاجتماعية لأخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس فيما يلى(Netwong, 2013, 125-137):

١- التأكيد على التعلم الرهطي الإلكتروني من أجل تيسير عملية بنائية التعلم، وخاصة مع الزملاء للاستفادة من خبراتهم الحياتية الحقيقية، والمهارات ما وراء المعرفية، ونواحي القوة للمعلمين والتعلم كل من الآخر.

**٢– التأكيد على تحكم المتعلمين في عملية التعلم، والسماح لهم باتخاذ القرارات وتحديد الأهداف التعليمية بتوجيه وإرشاد من المعلم.**

**٣– ضرورة إتاحة الوقت للمتعلمين لكي يتأملوا (وقت لكي يتأمل فيه المتعلمون)، حيث إن المتعلمين في حاجة إلى وقت للتأمل واستيعاب المعلومات.**

**٤– ينبغي أن يكون التعلم الالكتروني ذو معنى للمتعلمين، وتسعى أن تشتمل مواد التعلم على أمثلة ترتبط بالمتعلمين وينبغي أن يسمح للمتعلمين باختيار أنشطة ومشروعات ذات مغزى لمساعدتهم على التطبيق.**

**ج –أهمية تعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي**

**تتمثل أهمية تعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية فيما يلى(الصاعدي، ٢٠١٨، ١٣٩–١٤٠):**

**–المحافظة على استقرار وأمن الأوطان وذلك بمحاربة الأفكار الضالة التي تغزو العقول من خلال شبكات الاتصال والإنترنت.**

**– معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع؛ وذلك بتنمية الوعي والقيم لدى الأفراد بالواجبات والمسؤوليات تجاهها.**

**– تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع؛ من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي الذي يدعم التعاون والتشارك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع وسرعة الإنجاز مع توفير الوقت والجهد والمال.**

**– تنمية المؤسسات التعليمية وزيادة إنتاجيتها وموارد دخلها؛ وذلك من خلال استثمار نقاط القوة الآمنة عبر الشبكات التكنولوجية.**

**– الرُقي بدور المؤسسات التعليمية في اكساب الطلاب مهارات التعلم المستمر، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية.**

**وقد أظهرت بعض الدراسات أهمية تعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية من خلال: (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٧)&(Eugene,2007,9) :**

**أ– الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا .**

**ب– اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا؛ والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.**

**ج– تحمل مسئولية التعلم عبر الوسائط التكنولوجية.**

**وأظهرت دراسة(الصاعدي، ٢٠١٨، ١٤٤–١٤٥) أن المواطنة الرقمية بالمدارس تعمل على تحقيق:**

**– الانتماء والولاء للوطن: وتتضمن الالتزام بالهوية الرقمية وحب الوطن والولاء والدفاع عن مقدراته وثرواته والاستفادة من التطورات التقنية للمساهمة في تطور المجتمع في جميع مجالات الحياة.**

**–الالتزام بأخلاقيات التعامل: وتتحقق من خلال الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الرقمية واتباع القوانين الرقمية التي تحكم تفاعل واتصال المواطن الرقمي مع الآخرين وتضبط سلوكياته، وتدفعه نحو تكوين علاقات ايجابية يسودها الاحترام المتبادل القائم على منفعة الجميع.**

**–المشاركة الفاعلة: وتتضمن القدرة على الوصول الرقمي المتكافئ لجميع أفراد المجتمع؛ وإتاحة الفرص للجميع بالمشاركة والتفاعل، ومنح الحرية للاستفادة من المواد التعليمية والوسائط الرقمية وإبداء الرأي دون الإضرار بالآخرين.**

**–الحماية الإلكترونية: وتشمل حماية النفس والحماية الصحية والحماية المالية من مخاطر التقنية على الأجهزة والحسابات البنكية، بالإضافة إلى حماية الآخرين من خلال حفظ الحقوق الفكرية.**

## المحور الثاني: أبعاد المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي ومراحلها

### أ - أبعاد المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي

**تتعدد أبعاد المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية وهي: البعد التكنولوجي، والبعد القانوني، والبعد الاجتماعي، والبعد السلوكي، والبعد السياسي، ويمكن توضيحها فيما يلي:**

**– البعد التكنولوجي: ويشير إلى العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الطلاب، وضرورة تكافؤ الفرص أمام جميع الطلاب فيما يتعلق بالتكنولوجيا، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، من خلال توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع الطلاب. (Hollandsworth& Donovan,2011,37-43)**

**– البعد السياسي: أصبحت المواطنة الرقمية أقرب إلى نمط سلوكي مدني وإلى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها. (يسين، ٢٠٠٥، ٧١)**

- **البعد القانوني: ويشير إلى ضرورة الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، ومحاسبة كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، كما يتضمن مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونيًا تعني علاقة المواطن بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تقوم على قاعدة المساواة في الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات (الجزار، ٢٠١٤، ٤٠١–٤٠٢) .**
- **البعد الاجتماعي: من خلال ترسيخ قيم الانتماء عبر الشبكات التكنولوجية في محاولة لتشكيل الهوية الرقمية ومن ثم الولاء تبعًا لفهم تلك الهوية وكينونتها.**
- **البعد السلوكي: حيث إن ممارسة مبدأ المواطنة الرقمية على أرض الواقع مرتبط بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية؛ تعمل على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة؛ وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.**

**ب -مراحل تنمية المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي:**

**يمكن القول أن تنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية يتضمن عدة مراحل لتفعيلها؛ حتى يستطيع الطلاب التعامل مع المستجدات العصرية من جهة، وبما يخدم الوطن الذي يعيش فيه من جهة أخرى؛ وهذه المراحل الثلاث هي:**

**المرحلة الأولى: مرحلة الوعي، وتعني انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجيًا، من خلال إعطاء الطلاب المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ وغير المناسبة لتلك المكونات المادية والبرمجية، وإنما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة(الملاح، ٢٠١٦،٧٧–٧٨)، بحيث يكون المتعلم على معرفة بما هو مناسب وما هو غير مناسب للمواطنة الرقمية، وما هي الآثار المترتبة على استخدام التكنولوجيا.**

**المرحلة الثانية: مرحلة الممارسة الموجهة، وتعنى أن يكون المتعلم قادرا على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة؛ فإنه ربما لا يدرك هذه الطريقة المناسبة(المحمد، ٢٠١٩، ٢٢)، ومن**

**الممكن الاستعانة بالأسئلة لمساعدة المتعلم في التفكير حول الطريقة التي يعتمدون عليها في استخدام التكنولوجيا.**

**المرحلة الثالثة: مرحلة إعطاء النموذج القدوة والمثال للآقران، وتعنى أن يقوم المتعلم في هذه المرحلة بممارسة ما هو مناسب من سلوكيات للمواطنة الرقمية داخل الفصل الدراسي بحيث تصبح جزءًا من سلوكه يمارسة أمام زملائه(الحصري، ٢٠١٩، ١٠٣)، وتساعد الأنشطة والحوار بين الطلاب والمعلمين على تعليم المواطنة الرقمية، فالكبار يجب أن يكونوا قدوة إيجابية للمواطنة الرقمية كي يستطيع الطلاب تقليد ومتابعة هذه النماذج.**

**المرحلة الرابعة: مرحلة التغذية الراجعة والتحليل، وتعنى أن تكون المدرسة هي المكان الذي يمكن للطلاب والمعلمين فيه مناقشة استخدامهم للتقنيات الرقمية ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة، ويكون ذلك عن طريق تقديم نقدا بناءً حول كيفية استخدامهم للتقنيات الموجودة في المدرسة والمجتمع، كما يجب أن تتاح الفرصة لهم لتحليل واستكشاف أسباب استخدام التقنيات بطريقة معينة، ويحتاج المعلمون إلى تهيئة الطلاب لطرح أسئلة حول أسباب عدم مناسبة هذه السلوكيات(شعبان، ٢٠١٨، ٧٩)، وكذا من خلال التكوين النقدي البناء للطلاب لمعرفة الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي وكذلك خارجه.**

## المحور الثالث: النماذج العالمية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي

**تركز الدراسة الحالية على آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية بكل من (الولايات المتحدة الأمريكية، وانجلترا، والصين )؛ حيث استطاعت هذه الدول توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية في العملية التربوية والتعليمية بجميع مجالاتها، فضلاً عن تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، ووضع معايير ومؤشرات إجرائية للتطبيق العملي، وفيما يلى عرض لبعض هذه النماذج فيما يلى :**

### أولاً: النموذج الأمريكي في تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي

**اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الإجراءات لنشر المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس الثانوية والتي تقوم على ضرورة تكامل المنظومة المدرسية ككل في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى التلاميذ من خلال:**

**١– إنشاء شبكات الكترونية تعليمية من أجل دمج التكنولوجيا التعليمية في المناهج الدراسية الحالية، والتي يمكن للمعلمين من خلالها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإجراء تقييم للطلاب من خلال تلك المواقع، وشرح الدروس بأسلوب يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات الإلكترونية والإنترنت (Winn,2012,11-12).**

**٢– قيام المعلم بنشر أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال اتباع الأسلوب المناسب بالتفاعل مع الطلاب والمعلمين عبر شبكات الإنترنت، ويتم تشجيع المعلمين– أيضًا– لبناء العلاقات مع الطلاب من خلال التواصل معهم عبر الشبكة.**

**٣– تدريب الطلاب على الدخول إلى المواقع الالكترونية التعليمية الآمنة، والانتقال الآمن من موقع إلى آخر، ومحاولة الانخراط في المجتمعات الالكترونية الحديثة.**

**كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتضمين أخلاقيات المواطنة الرقمية في قوانينها، ويظهر ذلك في:**

**– التزام جميع المدارس باستخدام برامج للأمان على الشبكات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت كما في ولاية فرجينيا (Blevins, LeCompte& Wells,2014,36-37).**

**– التزام المدارس الثانوية بتدريس المواطنة الرقمية، وتدريب الطلاب عليها لنشر ثقافة المواطنة الرقمية واتباع أسلوب المشروعات البحثية من أجل النهوض بمستوى التلميذ ومهاراته كما في ولاية كينوشي.**

**كما تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بعمل برامج أخلاقيات المواطنة الرقمية والاستخدام الآمن للشبكات الإلكترونية؛ والتي تهدف إلى غرس قيم وأخلاقيات التعامل مع البيئات الرقمية بمختلف أنواعها من خلال تجنب الدراما الرقمية من المشاجرات اليومية والخلافات بين الأصدقاء عبر الإنترنت، وتفعيل الوعي بمخاطر التواصل مع مجهولين في الشبكات الالكترونية المختلفة(Choi,2016,577-578).**

**وتقدم هذه البرامج العديد من الموضوعات المهمة والتي منها كيفية التعامل مع التهديدات الالكترونية، ومخاطر الاستخدام غير المسؤول للإنترنت، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وقوانين حقوق التأليف والنشر، واكتساب مهارات تثبيت برامج الحماية على الهاتف الذكي،**

**وتفعيل إعدادات الآمان في الهاتف الذكي، واكتساب المهارات الرقمية-(Snyder,2016,89 .90)**

**كما تستخدم هذه البرامج العديد من الوسائط التكنولوجية والتي منها فيديوهات تفاعلية تعليمية، ونشرات إلكترونية،و نشرات إرشادية، ودليل الاستخدام الآمن للشبكات الالكترونية، ومقالات إلكترونية ، وعروض تقديمية بوربونت، وأفلام تعليمية-(Farmer,2015,389 .390)**

**والمستقرئ لهذه البرامج يجد أنها تستخدم نموذج دائرة التعليم لتنمية مهارات المواطنة الرقمية بأمريكا من خلال اختيار موضوع خاص بالمواطنة الرقمية ودراسته وبحثه بإستخدام أسلوب العصف الذهني ومجموعات المناقشة؛ والتحاور حول الموضوع الذي يتم اختياره للبحث حتى يتم الوصول إلى نتائج ومقترحات والعمل على تحقيقها.**

**وأشارت دراسة (Lindsey,2015) إلى أشكال برامج المواطنة الرقمية بولاية فلوريدا الأمريكية، فيما يلى:-**

- **لجان المهام : التي تشكل لأغراض عليا مثل تقويم برامج المواطنة الرقمية.**
- **جماعات النصح: التي تتناول قضايا محددة مثل أساليب تنمية المواطنة الرقمية عند المعلمين والطلاب.**
- **مراكز الخدمات: وتكون داخل المناطق التعليمية لتقديم خدمات متخصصة ، حيث تتم الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للمشاركة في وضع آليات لتنمية المواطنة الرقمية.**
- **لجان الاعتماد : التي تختص بتدريب المعلمين على المواطنة الرقمية، واعتماد برامج المواطنة الرقمية .**

**وفي ولاية أنديانا الأمريكية تم اعتماد نموذج التعليم للفهم باستخدام التكنولوجيا من خلال موقع شبكة المعلومات الدولية لمساعدة المعلمين والتلاميذ في الرد على استفساراتهم عن طريق الشبكات الالكترونية والتواصل عن بعد واستخدام أسلوب حل المشكلات داخل حجرة الدراسة، وصمم هذا الموقع بواسطة خبراء التكنولوجيا بكلية التربية والخبراء التربويين وبعض المعلمين المتميزين في مجال التكنولوجيا؛ وذلك لإحداث التكامل بين الخبرات وتنمية المواطنة الرقمية، وجدير بالذكر أن خدمات هذا المشروع امتدت لتشمل الطلاب المعلمين**

لتنمية مهاراتهم الرقمية؛ من أجل أن يتمكنوا من الحصول على المعلومات في أي مكان وفي أي وقت بسهولة.

وقامت الولايات المتحدة من خلال الاستعانة بقادة التكنولوجيا والمعلمين وغيرهم من أعضاء المجتمع على أن تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً من المنهج في التعليم قبل الجامعي؛ ولم يقتصر الأمر علي ذلك بل لجأت بعض الولايات إلى تضمين أخلاقيات المواطنة الرقمية في قوانينها كالآتي(Curran& Ribble,2017,37–38):

- ولاية ميسوري وضعت معايير لتعليم المعلومات تتعامل مع موضوعات المواطنة الرقمية.
- ولاية فيرجينيا تستخدم برنامجاً للأمان على الإنترنت وعلى جميع المدارس الالتزام به.
- ولاية ماساشوسيتس وضعت قوانين لمنع المواقع المتطرفة أو المخلة وخاصة في الأماكن التي توفر خدمات الإنترنت.
- ولاية كينتوشي تقوم بتدريس وتدريب الطلاب بكل مستوى دراسي على المواطنة الرقمية.

ويقوم المركز الأكاديمي للتطوير التربوي في أمريكا بتدريب الطلاب على أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال ستة مداخل وهي: مدخل تدريس التاريخ والقانون والحوكمة، والمناقشة الموجهة للقضايا المدنية والاجتماعية، وخبرات التعلم النشطة مثل التعلم بالخدمة، وأنشطة المناهج الإثرائية، ومدخل محاكات العمليات والإجراءات الديمقراطية، والمشاركة في إدارة المدرسة(Choi,2016,573).

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس من خلال ما يُعرف بوثيقة سياسة الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الرقمية والتي صّممت للمساعدة على تعريف قواعد استخدام التقنية في المنشآت التعليمية ويمكن من خلالها تعزيز سلوكيات المواطنة والتي تعد وسيلة وقائية لمنع الاستخدام الخاطئ للتقنية والإنترنت وتعمل كموجه للسلوكيات المناسبة، ومن الإجراءات التي تم اتخاذها: (Krutka& Carpenter,2018,53–54)

–التوازن: ويُقصد به الموازنة بين الفرص والمسؤوليات، وبين المقدرة والحذر، وبين تحقيق الذات والانتماء للمجتمع.

–السلامة والأمن: وتعني إدراك أن السلوكيات على الإنترنت قد تؤدي لضرر الشخص لنفسه أو للآخرين كما تشمل حماية الشخص لخصوصيته واحترام خصوصية الآخرين. وإدراك

**المواقع الإلكترونية الضارة وغير المناسبة.**

**–التنمر الالكتروني: ويُشير إلى فهم الآثار المدمرة للتنمر عبر الشبكات الإلكترونية، وإدراك أنه انتهاك للمبادئ الأخلاقية والنزاهة الشخصية، والرحمة، والسلوكالمسؤول.**

**–المواد الإباحية: وتشمل فهم الآثار السلبية لاستخدام الهاتف المحمول والتقنيات الأخرى لالتقاط وبث الصور الإباحية.**

**– حقوق التأليف والنشر والانتحال: وتشمل احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين، والوعي بأن استخدام المحتوى والمواد المتوافرة على الشبكات والوسائط الإلكترونية دون إذن يعتبر غير قانوني وغير أخلاقي.**

**ثانياً: النموذج البريطاني في تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية**

**تقوم إنجلترا بعمل برامج أخلاقيات المواطنة الرقمية والاستخدام الآمن للشبكات الالكترونية والتي تهتم بتلبية احتياجات الطلاب من ناحية السلامة الأخلاقية عند استخدام الأجهزة الرقمية والشبكات الالكترونية؛ و تسعى برامج أخلاقيات المواطنة الرقمية إلى تعزيز الاستخدام الآمن لأدوات التكنولوجيا والحفاظ على القيم والأخلاقيات الإيجابية ضد مخاطر التكنولوجيا الالكترونية التي قد يتعرضون لها، كما أن محتوى هذه البرامج يتصف بالتنوع والواقعية، ويركز على أهمية الحوار والنقاش المستمر مع الطلاب كعنصر أساسي في حمايتهم، ومعيارًا للوقاية من مخاطر الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا(Sheahan,2014) .**

**كما تقوم انجلترا بعمل الكثير من البرامج لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية، وتقوم هذه البرامج بتقديم العديد من الموضوعات المهمة منها: الاستخدام الآمن لأدوات التكنولوجيا، وبرنامج سلامة الشبكات والوسائط الإلكترونية والذي يتضمن معلومات حول أهمية الحفاظ على الخصوصية في الشبكات الالكترونية وخاصة الشبكات التعليمية، وأهمية الإبلاغ عن الإساءة التي يتعرض لها الطلاب إلى المركز المختص، ومخاطر دخول الطفل إلى المواقع الإباحية، ومواقع العنف، ومخاطر الاستخدام الخاطئ للأجهزة الرقمية في الغرف المغلقة(Netwong,2013,137) .**

**وتعمل هذه البرامج على تشجيع الطفل على الحوار والتحدث حول أنشطته على الشبكات والوسائط الإلكترونية، ومناقشة الطفل حول المخاطر في شبكة الإنترنت كالإشاعات والأخبار الكاذبة والتشهير بالزملاء، وتجنيب الطفل مشاهدة الصور الجنسية والعري على شبكة**

**الإنترنت، ومساعدة الطفل على تنمية اتجاهات سليمة وإيجابية نحو زملائه ومعلميه (Orth& Chen,2013,58) .**

**وتستخدم هذه البرامج العديد من الوسائط الإلكترونية مثل: فيديوهات تعليمية، صور ورسومات بيانات توضيحية، نشرات إلكترونية، أفلام قصيرة، مقالات إلكترونية، نصائح وإرشادات(Jones & Mitchell,2016,2068).**

**كما تم تأسيس مركز التعليم المدرسي البحثي سنة ٢٠١٧ وتم تطويره سنة ٢٠١٩ والذي يقوم على التعاون مع الجامعات ومراكز تدريب المعلمين ،ومجالس محافظات التعليم والمدارس ويسعى إلى تمكين تعليم المواطنة الرقمية من خلال دراسة العلاقات التفاعلية المتبادلة بين التعليم الذي يتلقاه الطلاب أثناء حضورهم بالمدارس، وتعليمهم من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة. وتم إنشاء وحدة أبحاث التعليم الثانوي؛ بغرض إجراء التعلم الاستكشافي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وتأثيره على درجة المواطنة وقيم الطلاب وأخلاقهم (Manzuoli, Sánchez& Bedoya,2019,13–14) .**

**وتم إنشاء وحدة المواطنة العالمية(Global Citizenship Unit)؛ من أجل التنمية المستدامة، والأبحاث المتعلقة بعولمة وأتمتة التعليم، ومن أمثلة المشروعات التى تقوم بها:تدويل التعليم العالي وتعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية في المدارس والجامعات، وتفعيل القيم الاجتماعية من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعزيز الفهم الدولي باستخدام تكنولوجيا التعليم الرقمية من خلال التبادل بين المدارس في بريطانيا والولايات المتحدة، ومن أمثلة المشروعات التى تقوم بها مشروع نماذج المواطنة الرقمية للقرن الحادي والعشرين (Karaduman,2019,96-97) .**

**<u>وتعمل المدرسة في بريطانيا على تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال ما يلي:</u>**

**١– إشراك المعلمين في حملات مكافحة الجوانب السلبية للمواطنة الرقمية اعتمادًا على ثقافتهم وكفاءتهم الرقمية واستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة.**

**٢– تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية .**

**٣– تعليم الطلبة كيفية مواجهة القيم والأخلاقيات السلبية من خلال إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني مهارات المواطنة الرقمية السوية .**

**٤– تعاون المدرسة مع المؤسسة التربوية بعقد ندوات رقمية، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الرقمي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالمواطنة الرقمية.**

**وقد حدد المركز البريطاني للتكنولوجيا رؤيته للمدرسة في تربية أبنائها على أخلاقيات المواطنة الرقمية وتحقيق التربية في العصر الرقمي، وذلك من خلال المحاور الآتية:**

**المحور الأول: دور الطالب:**

**ينبغي على المؤسسات التربوية أن تضع إطاراً تربويًا عامًا في هذا العصر الجديد يشتمل على احتياجات الطالب في العصر الرقمي تتمثل في(عوض، ٢٠١٦، ٢٧٧–٢٧٨):**

- **إعطاء الطالب قدرًا من المسؤولية التعليمية.**
- **إشراك الطالب في العملية التعليمية.**
- **أن يستفيد الطالب من فرصة تعلمه في أي وقت، وفي أي مكان في العصر الرقمي.**
- **تشجيع الطالب ليكون طالبًا نشطًا، لا يتوقف دوره على تلقي المعلومة وفقط بل يسعى للحصول عليه عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة.**

**المحور الثاني: دور المعلم:**

**ينبغي توفير كامل الإمكانيات والدورات التدريبية حتى يمكن أن يستخدم المعلم الوسائل التكنولوجية المختلفة في العصر الرقمي، وذلك من خلال (Scardamalia et al.,2012 ,153-154):**

- **جعل المعلم أكثر قدرة على إنتاج الوسائط المتعددة التي تساعده على تفعيل التعلم.**
- **توفير كافة الوسائل التكنولوجية اللازمة في المدرسة.**
- **استخدام مصادر التكنولوجيا للانخراط في تنمية مهنية مستمرة وتعلم مدى الحياة.**
- **تقييم الممارسات المهنية اللازمة لصنع قرارات واعية حول استخدام التكنولوجيا في دعم تعلم الطلاب.**
- **استخدام التكنولوجيا للتواصل والتعاون مع الأقران وأولياء الأمور والمجتمع المحلي الأكبر بهدف رعاية ودعم تعلم الطلاب.**
- **تفعيل أسلوب الحوار والمناقشة لتعليم الطلاب مهارات احترام آراء الآخرين لاستخدام أدوات التكنولوجيا ومصادر المعلومات لزيادة الإنتاجية الأكاديمية.**

**– إظهار اتجاهات إيجابية نحو استخدامات التكنولوجيا التي تدعم التعلم مدى الحياة والتعاون والاهتمامات الشخصية والإنتاجية.**

**– الاشتراك في الفرص القائمة على التكنولوجيا للإعداد المهني والتعلم مدى الحياة بما في ذلك استخدام التعلم عن بعد.**

**– استخدام المعرفة الرقمية بطرق آمنة وقانونية، ويعمل على بناء بيئة إلكترونية يشترك فيها الطلاب مع المعلمين.**

**ثالثاً: النموذج الصيني في تحقيق المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية**

**تقوم رؤية وزارة التربية والتعليم في الصين ٢٠٣٠ م على تحسين دمج التكنولوجيا الرقمية وتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال مجموعة من العمليات وهي(Armfield& Blocher,2019,472) :**

**– دمج تقنية المعلومات في النظام التعليمي وإنشاء مراكز لتكنولوجيا المعلومات بالمدارس.**

**– الأمان الإلكتروني عند استخدام تكنولوجيا التعليم الرقمية بالمدارس.**

**– استراتيجيات التعلم المتنقل: من خلال منهجية التعليم والتعلم المبتكرة، واستخدام التعليم الإلكتروني المتنقل وتزويد الطلاب بأجهزة التعلم الحديثة؛ بحيث تمكن الطلاب من التعلم في أي وقت وأي مكان .**

**ومن أهم المبادرات التي اتخذها النظام التعليمي الصيني خطة دعم أخلاقيات المواطنة الرقمية والمواهب الطلابية؛ والتي تهدف إلى جذب المواهب الطلابية من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بشكل مبتكر لتحقيق التنمية الشاملة للطلاب؛ ودعم الإصلاح الشامل للتعليم؛ وتسهيل تطوير التعليم المبتكر والمتوازن في الصين، ويتحقق ذلك من خلال(Krutka& Carpenter,2018,52):**

**– تنمية الإتجاهات الوطنية والقيمية عند الطلاب من خلال المناهج الدراسية.**

**– تعزيز محو الأمية الرقمية والمعلوماتية بين الطلاب والمعلمين.**

**– تشجيع وتعميق التعليم مدى الحياة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.**

**وقد أطلقت وزارة التعليم الصينية في عام ٢٠١١م مشروع دورات التعليم عبر الفيديو ذات الجودة العالية Quality Video Online Courses (QVOC) بهدف تعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال الوصول إلى الموارد الرقمية للمناهج الدراسية عالية الجودة، وتم**

**التخطيط لبناء ١٠٠٠ QVOCs خلال الفترة ٢٠١١–٢٠١٥م (Yang& Kinshuk, 2017, 31).**

**وتعد تكنولوجيا المواطنة الرقمية جزءًا مهماً من مبادرات تطوير التعليم الصيني؛ بهدف تعزيز التحديث والتحول والابتكار في التعليم ودعم المواطنة الرقمية، واستكشاف طرق التعليم المناسبة لمجتمع المعلومات، وبناء نظام تعليمي يحقق المواطنة الرقمية العادلة، ويتم ذلك من خلال (Gleason& Gillern,2018,207):**

- **التنمية المهنية المستدامة من خلال تدريب المعلمين والطلاب على تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها التوظيف الأمثل في العملية التعليمية، وتقديم دورات إلزامية وطنية وتحسين جودة التعليم؛ ويتم إرسال موارد التعليم الرقمي إلى كل موقع تدريس عبر الأقمار الصناعية.**
- **ربط المؤسسات التعليمية من خلال شبكات المعلومات الرقمية وتزويد كل مؤسسة تعليمية بأجهزة الكمبيوتر والبرمجيات المناسبة.**
- **ربط الفصول الدراسية بمصادر تعلم رقمية وعمل دورات للاستخدام الآمن للشبكات الإلكترونية في المدارس لنشر المصادر التعليمية وكيفية استخدامها بالطريقة السليمة .**
- **ربط الطلاب في فضاءات تعلم عبر الشبكات: من خلال إنشاء فضاءات تعلم عبر الإنترنت في بناء منصة اجتماعية على شبكة الإنترنت، فضلا عن وجود منصة خدمة تمكن المعلمين والطلاب من تحسين قدراتهم بفعالية في استخدام تكتولوجيا المعلومات والاتصالات.**
- **منصة الخدمات العامة للموارد التعليمية: من خلال بناء نظام خدمي سحابي مترابط مدعومًا بتقنية الحوسبة السحابية لتسهيل مشاركة الموارد والبرمجيات والأجهزة وتقليل تكلفة وصعوبة دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية؛ لتحسين جودة البحث والتدريس.**

**وتقوم المواطنة الرقمية في الصين على مجموعة من المبادئ الأساسية والتي تحكم سلوكيات المعلمين والطلاب داخل المدارس وهي:**

**١– النزاهة: وهي أن يعمل المعلم على خدمة الطلاب وتعزيز الثقة المتبادلة فيما بينهم ، وإعلاء مصلحة الوطن والمنظمة على أي مصلحة خاصة.**

**٢– احترام القانون: بمعنى الوعي باللوائح والقوانين المنظمة للعمل والعمل على تطبيقها وفقا للظروف والأحوال التي تمر بها المدارس، ونشر ثقافة احترام القوانين.**

**٣– الاجتهاد: بمعنى أن يبذل المعلم كل جهده لتحقيق العدالة الإجرائية داخل المدرسة، وأن يتجنب السلوكيات المشينة.**

**٤– الحيادية: بمعنى تقديم الخدمات والنصيحة للمعلمين والطلاب بصرف النظر عن معتقداتهم الخاصة.**

**كما تبنت الصين نموذج المدرسة الثانوية الإبداعية لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، وتعتمد هذه المدرسة بشكل أساسي على التوظيف الجيد والفعال للتكنولوجيا المتقدمة في التعليم والتعلم وخاصة في تنمية مهارات المواطنة الرقمية، وأهم ما يميز هذه المدرسة أنها تعد مواقع عمل وليست مدرسة بالمفهوم التقليدي، والتكنولوجيا في كل حجرة دراسية والمقررات بيئية أو متداخلة التخصصات تقوم على أساس المشروع، وكل طالب يتخرج بحقيبة أو سجل رسمي رقمي، كما أن التكنولوجيا في المدرسة الإبداعية تدعم كافة جوانب العمل داخل المدرسة سواء من حيث تصميم المبنى أو البرامج التعليمية، فالمبنى المدرسي مقسم إلى(جايل، ٢٠١٦، ٤٢٥–٤٢٦):**

- **موقع إلكتروني يمكن جميع الطلاب من التعامل المعامل المختلفة من خلال حاسبه الشخصي.**
- **استديوهات المشروع، حيث يعمل الطلاب في فرق على تخطيط وبناء مشروعات عمل إبداعية.**
- **قاعات اجتماعات وعروض للمحاضرين الزائرين ومشرفي موقع المدرسة على الإنترنت.**

**<u>وتعمل المدرسة في الصين على تنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية من خلال العناصر الآتية:</u>**

**١– الآباء: من خلال مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم مهارات المواطنة الرقمية في المنزل عن طريق تزويدهم بالمعلومات ومهارات التعليم، وتنمية الظروف المنزلية التي تساند وتدعم عملية التعلم.**

**٢– التطوع: حيث تشرك المدرسة الآباء كمتطوعين من خلال تقديم فرص متنوعة للمشاركة والإسهام في الأنشطة المدرسية بهدف تحسين مهارات المواطنة الرقمية.**

**٣– التعاون مع المجتمع: حيث تعمل المدرسة على تلبية احتياجات المجتمع من المتعلمين، عن طريق التعاون بين المدرسة والمنظمات المجتمعية والكليات والجامعات بهدف تنمية مهارات المواطنة الرقمية، وتنمية تعلم الطلاب.**

**٤– الاتصال: عن طريق تشجيع اتصال المدرسة بالأسرة؛ بهدف تنمية مهارات المواطنة الرقمية، عن طريق الزيارات المنزلية، واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.**

**كما تعمل وزارة التعليم الصينية على تلبية المبادرات الإبداعية لمواجهة التحديات المتسارعة، وذلك من خلال المشاركة في أشكال مختلفة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية، والاهتمام بتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية؛ وذلك من خلال ما يلي:**

- **إصلاح المناهج الدراسية عن طريق دمج أخلاقيات المواطنة الرقمية وربطها بالأهداف الإنمائية للتعليم من أجل خدمة المجتمع.**
- **توجه وزارة التعليم نحو التعليم غير الرسمي وريادة الأعمال الاجتماعية من أجل القضاء على الفقر والجهل والبطالة وتحقيق المساواة.**
- **تعزيز فرق التعلم البحثية لخدمة الأسواق العالمية والمتطلبات المحلية للمجتمع، وضمان التواصل الفعالي وتبادل المعلومات مع جميع أصحاب المصلحة.**
- **التدريس على أساس أهداف تعليمية تقوم على التفكير النقدي، والقيم والأخلاقيات، والتركيز ليس فقط على المهارات والكفاءات بل أيضا على البحوث ذات الأساس الأخلاقي.**
- **تثقيف أعضاء المجتمع المدرسي والطلاب بمفاهيم وأخلاقيات المواطنة الرقمية ، وبناء نظام للمكافأة لتعزيز العمل التطوعي كجزء من التعلم.**
- **الاستفادة بشكل أفضل من قطاعات المعرفة البارزة وتعزيز التميز.**

**ومن إستقراء نماذج تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية يتضح أنها ركزت على مجموعة من العناصر وهي:**

**– وضع معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا بالمدارس، وغرس الأخلاقيات والسلوكيات الصحيحة لدى الطلاب**

**– ضرورة تكافؤ الفرص أمام جميع الطلاب فيما يتعلق بالتكنولوجيا كأحد متطلبات المواطنة الرقمية، حيث العمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني،**

**ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث إن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة.**

- **ضرورة توفير البنية التحتية لجميع الطلاب وتحقيق العدالة والإلكترونية.**
- **احترام القوانين الرقمية والتحذير من الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا.**
- **تدريب وتثقيف الطلاب على أخلاقيات المواطنة الرقمية، واكتساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.**
- **تطوير البيئات التعليمية من أجل التربية على أخلاقيات المواطنة الرقمية، من خلال تمكين الطلاب من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثير المواطنة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة.**
- **تزويد الطلاب بمجموعة من المهارات حول الشبكات الإلكترونية والوسائط التكنولوجية وخاصة في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيسبوك، إضافةً إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة.**
- **التصرف بمسؤولية عند التفاعل مع الآخرين عبر شبكات التواصل والإنترنت.**
- **مراعاة حقوق الآخرين عند التعامل معهم عبر الوسائط التكنولوجية .**
- **توضيح مخاطر المواقع الإلكترونية المحظورة، والتفريق بين ما هو إيجابي وما هو سلبي.**
- **نشر ثقافة الاستخدام الآمن والتعريف بآثار المخاطر الجسدية والنفسية الضارة عند الاستخدام.**
- **ضرورة وجود تشريعات تتضمن ضوابط ومعايير استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال من أجل الحفاظ على سلامة الطلاب وخصوصيتهم وصحتهم**
- **تدريب المعلمين على تدريس أخلاقيات المواطنة الرقمية، وتوعية الطلاب بقيم المواطنة الرقمية، والاهتمام بتضمين قضايا وموضوعات السلامة على الشبكات والوسائط الإلكترونية في المناهج الدراسية**
- **رفع مستوى الحماية الإلكتروني، وتقليل الآثار السلبية الاستخدام للإنترنت على الحياة الواقعية.**

## المحور الرابع : متطلبات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية

تنطلق متطلبات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية بمصر من أن المواطنة الرقمية تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع من جهة، وهوية الطالب من جهة أخرى، كما أنها ضرورة ملحة في لمواجهة التلوث التكنولوجي والثقافي الذي يواجة المدارس الثانوية. وتتضمن أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية مجموعة من المتطلبات المترابطة والمتفاعلة والتي يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، كما يتضح من الشكل التالي:

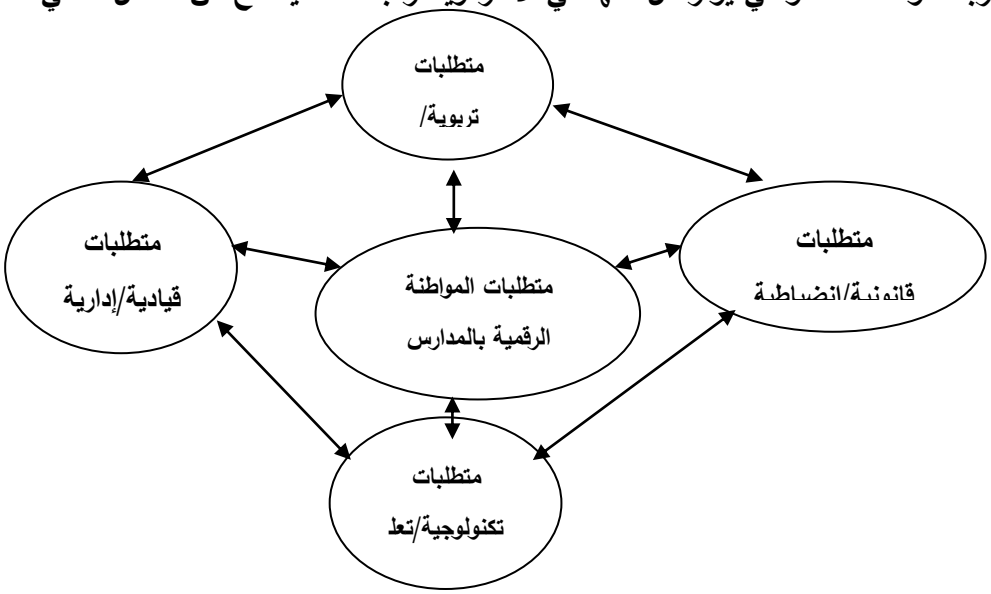


شكل رقم (١) متطلبات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية

يتضح من الشكل السابق أن أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية تتضمن أربع متطلبات رئيسة تمثلها أربع دوائر متفاعلة، تشير إلى تكامل تلك الأبعاد، وهي : متطلبات تربوية/قيمية، تكنولوجية/تعليمية، قيادية/إدارية ، قانونية/انضباطية ولتفعيل هذه المتطلبات هناك بعض الآليات التى تسهم فى تحقيقها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولاً: المتطلبات القيمية/تربوية: يقصد بها مجموعة العمليات التي تقوم بها مدارس التعليم الثانوي لتعزيز وعي الطلاب بالمبادئ والأخلاقيات المتعلقة بكيفية الإستخدام الآمن للتكنولوجيا والحد من الملوثات الثقافية؛ لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، ومن بين الآليات التي قد تسهم في تحقيق ذلك:

- **حرص القادة على التعامل مع أعضاء المجتمع المدرسي المجموعة بقيم العدالة بصرف النظر عن الخلافات الشخصية والأهواء الذاتية.**
- **تشجيع الحوار التفكري وجعله مصدرا أساسيا من مصادر التعلم، وذلك قد يحدث على مستوى الفرد ويسمى بالحوار الذاتي للمتعلم ومن خلاله يمكن للمتعلم مراجعة وتحسين افتراضاته التربوية وجعلها أكثر مهنية، وقد يكون على مستوى الفريق من خلال ندوات وحلقات نقاش لتبادل الخبرات والمعارف وهذا يوفر فرصا لتعديل الافتراضات والممارسات أكثر من الحوار الذاتي .**
- **توعية الطلاب والمعلمين بثقافة المواطنة الرقمية وما تحتويه من قيم احترام الآخر، والأمانة، والنزاهة، والتحسين المستمر، والشفافية، وما تتطلبه هذه القيم من مهارات واستعدادات بمدارس التعليم الثانوي.**
- **بناء الالتزام القيمي القائم على مبادئ الشورى والشفافية والمشاركة والرقابة الهادفة؛ بغرض التصحيح الآمن، فضلاً عن العمل على تطوير مهارات وقدرات الطلاب والمعلمين باستمرار ومتابعة تقدمهم، ومن ثم تكليفهم بالأعمال والمهام التي يمكنهم القيام بها.**
- **تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو تطبيقات التكنولوجيا التي تدعم التعلم مدى الحياة، والتعاون، والإنتاجية.**
- **حث الطلاب على فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا.**
- **العمل على إعطاء نموذج القدوة في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا داخل المدارس من جهة وداخل الفصول الدراسية من جهة أخرى.**
- **عقد لقاءات توعوية للمعلمين والطلبة حول آليات التعامل السليم مع المواقع التعليمية والتجارية عبر الشبكات والوسائط الإلكترونية، وتوزيع نشرات تثقيفية على الطلبة والمعلمين ومديري المؤسسات التعليمية**
- **تنظيم لقاءات تدريبية لتنمية مهارات المعلمين المتعلقة بتنفيذ أنشطة تعلم رقمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنظم ندوات وبرامج تعليمية حول أخلاقيات التعامل الرقمي وسبل الاستفادة من التقنيات الرقمية في عملية التعلم والتعليم.**

- طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها الطلاب بالمدارس الثانوية، وتضمين المحتوى الدراسي بموضوعات حول مبادئ اللياقة الرقمية، التي توضح لدى الفرد الاستخدام اللائق للتكنولوجيا.
- عقد ورش عمل مع الطلاب حول كيفية التعامل مع حالات الاختراق الالكتروني.
- تدريب المديرين والمعلمين على كيفية تعزيز وتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها وطرق ممارستها لدى الطلبة.
- إعداد قوائم للسلوكيات الواجب اتباعها أثناء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية لصد محاولات الآخرين في إحداث التلوث التكنولوجي .
- استثمار المدارس لمواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الإلكترونية في إعداد مقابلات تكنولوجية لدى الطلبة والتحكم بها بحيث تكون هادفة وقادرة على تغيير الأفكار السلبية حول استخدامات التكنولوجيا .

**ثانياً: متطلبات تكنولوجية/تعليمية: مجموعة من الإمكانات والتقنيات والوسائط الالكترونية التي يجب توفيرها بالمدارس لضمان وصول المعلومات والمعارف الصحيحية في الوقت المناسب والقضاء على الشائعات الإلكترونية؛ لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية، ومن بين الآليات التي قد تسهم في تحقيق ذلك :**

- توفير شبكة إنترنت عالية الكفاءة، وأجهزة وتقنيات رقمية حديثة، وبرمجيات تعليمية رقمية للمحتويات الدراسية، والسماح للمعلمين والطلبة باستخدامها وتوظيفها في عمليتي التعلم والتعليم بصورة صحيحية.
- بناء مواقع الكترونية لكل مدرسة لسهولة تدفق المعرفة بينها وبين المدارس الأخرى.
- وضع خطة للتدريب داخل المدارس تتضمن برامج لتنمية مهارات استخدام الأجهزة التكنولوجية خاصة أجهزة الحاسب الآلي في معالجة البيانات وتفسيرها لجميع العاملين بإدارة المدرسة والمعلمين .
- ربط المدرسة بمراكز التطوير التكنولوجي والمدارس الآخري؛ لتبادل الخبرات وإثراء الخبرات وتعزيز قيم وأخلاقيات المواطنة الرقمية..
- تحسين البنية التحتية للشبكات الداخلية لتسهيل تدفق وتبادل المعلومات والمعارف بصورة الكترونية مناسبة.

- تزويد مكتبات المدارس بكتيبات ونشرات تحوي تعريفا للقيم الأخلاقية الخاصة باستخدم التكنولوجيا في عرض جذاب وممتع مصحوبا بنماذج من الممارسات التي تظهر القيم ودليلا إجرائيا يساعد الطالب على تمثل القيمة .
- العمل على استيعاب النظام التعليمي لتقنيات التعليم الحديثة على نحو مستمر لمواكبة التطورات والمستجدات المعاصرة وتوظيفها لتحقيق المواطنة الرقمية.
- توفير الأدوات والمقاييس المادية والالكترونية لتقييم مستويات المواطنة الرقمية بالمدارس.
- حوسبة المناهج الدراسية واستثمار أدوات التعلم الالكتروني في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
- تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المحتويات والخدمات على الشبكة بالطريقة النظامية، التي تحفظ شخصيته وهويته.
- تزويد المدارس بمكتبة رقمية مجهزة بالتجهيزات المادية والتكنولوجية والمراجع العلمية الحديثة.
- الاعلان عن قيم وأخلاقيات استخدام التكنولولوجيا والسلوكيات اللاأخلاقية على المواقع الالكترونية للمدرسة من جهة ووزارة التربية والتعليم من جهة أخري.

**ثالثاً: متطلبات قيادية/إدارية: يقصد بها مجموعة العمليات والممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية لتحريك الأفراد نحو الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية، ومن بين الآليات التي قد تسهم في تحقيق ذلك :**

- بناء وحدة إدارية مسئولة عن رصد الأخطاء الناتجة عن استخدام التكنولوجيا لأعضاء المجتمع المدرسي.
- تعريف الطلاب من خلال الشبكات التكنولوجية بكل ما من شأنه تعريض أمنهم أو صحتهم أو سلامتهم للخطر.
- سرعة الاستجابة لاحتياجات الطلاب؛ بهدف مساعدتهم في إيجاد حلول لكل المشكلات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا بصورة آمنة، والمشاركة في توفير الدعم اللازم لهذه الحلول.
- إجراء عمليات التقويم الذاتي لمدارس التعليم الثانوي بصورة مستمرة باعتبارها فرصة جيدة للوقوف على مدى الاستخدام الآمن للكنولوجيا وتحقيق المواطنة الرقمية.

- عقد ورش عمل حول الأضرر المترتبة على نشر محتوى غير لائق ومخل بالآداب، وخصوصا التعري والجنس، والإساءة لذوي الإعاقة الجسدية أو العقلية أو الحسية.
- عقد دورات لكل العاملين عن كيفية التعامل السليم مع الأجهزة والمعدات ومخاطر التعامل السيء على الصحة.
- العمل على توافر الاتصالات المفتوحة بشكل دائم لإمكانية الحصول بسهولة على المعارف والمعلومات في الوقت المناسب.
- وضع السياسات المتعلقة بالسلامة والأمان لتقنيات المعلومات بما فيها خدمات الإنترنت.
- رصد الجوائز المادية والمعنوية لمكافأة أي طالب يصدر منه سلوكا حسنا ينم عن قيمة أخلاقية رقمية إيجابية، ونشر ذلك في لوحة الشرف ولوحة إعلانات المدرسة؛ حتى يعوده هو على تكراره، ويجذب غيره من الطلاب إلى ممارسة نفس السلوك.
- المتابعة المستمرة مع أولياء الأمور من خلال استخدام برنامج تواصلية وأنظمة هاتفية وإلكترونية تتيح لولي أمر الطالب الاتصال بالمدرسة والحصول على كافة المعلومات عن ابنه مثل مستواه التحصيلي ومخالفاته و درجاته و واجبَاته و غيرها .
- تشجيع الطلاب على فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا.

**رابعاً: متطلبات قانونية/انضباطية: ويقصد بها مجموعة الوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات تجاه الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية، والحد من انتهاك القوانين المرتبطة بالمواطنة الرقمية، ومن بين الآليات التي قد تسهم في تحقيق ذلك :**

- وجود لائحة للانضباط التكنولوجي تتضمن قيم وأخلاقيات المواطنة الرقمية.
- عقد ندوات حول التعريف بالاستخدام غير القانوني لأية تقنية واحترام الحريات الشخصية الاعتدال في استخدام التقنية واحترام القوانين المصاحبة.
- وضع إرشادات واضحة ومحددة لممارسات المواطنة الرقمية الواجب التعامل معها أثناء استخدام وسائل الاتصال والتواصل الحديثة.
- وجود تعليمات وأنظمة واضحة تبين حقوق وواجبات أعضاء المجتمع المدرسي أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- عقد ورش عمل حول كيفية التعامل مع الرسائل السلبية الواردة عبر التقنيات الرقمية المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية.

**– وضع القوانين واللوائح التنظيمية و العقوبات المناسبة التي تحد من السطو الالكتروني وتحقق المواطنة الرقمية.**

**– القيام بحملات توعوية من قبل المدارس لكيفية التعامل مع التكنولوجيا بصورة سليمة دون التعرض لانتهاكات القوانيين واللوائح المنظمة لذلك.**

**– –وجود جهات معلنة للإبلاغ الالكتروني عن إنتهاك أخلاقيات المواطنة الالكترونية ووجود إجراءات للردع عند ممارسة السلوكيات غير الأخلاقية أثناء استخدام التكنولوجيا.**

**– تزويد الطلاب والمعلمون بحقوقهم ووجباتهم قبل وأثناء وبعد استخدام التكنولوجيا لتنمية أخلاقيات المواطنة الرقمية.**

**– ممارسة الطلاب للاستخدام المسؤول والقانوني للأنظمة التكنولوجية والمعلومات.**

**– تعريف الطلاب بالحدود والحقوق عند التعامل للشخص عند التعامل مع التقنية ومعرفة ما هو ملائم وغير ملائم أو غير قانوني وعليه أن يعرف نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية**

**– تدريب الطلاب على كيفية حماية البيانات الإلكترونية والطرق التي يستطيع بها كشف الاحتيالات لغرض السرقة أو غيرها من الممارسات**

**– تدريب الطلاب على التعامل القانوني بصدق ونزاهة وسلوك أخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.**

**– عقد ندوات حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة قانونية أخلاقية آمنة من خلال:**

- **التمييز بين الاستخدامات التقنية المناسبة في بيئات متنوعة (المدرسة– المنزل– العمل)**
- **اتباع المبادئ التوجيهية الأخلاقية والقانونية في جمع واستخدام المعلومات**
- **تحقيق الأمان القانوني والتسامح الاجتماعي للطلاب من خلال التأكيد على احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.**
- **طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سلمية.**

## المراجع

**أولا : المراجع العربية:**


١.إسماعيل، سلمى عزت محمد؛ توفيق، فيفي أحمد ومحمد، إيمان عبدالرحمن(٢٠١٩). الانعكاسات التعليمية والأخلاقية للهواتف الذكية وأثرها على طلاب التعليم الثانوي العام والصناعي، الثقافة والتنمية،١٣٦(١٩)،٣٩–٧٨.

٢.البنك الدولي (٢٠١٧). مشروع مساندة إصلاح التعليم في مصر، ٢٠ أكتوبر، متاح في:

http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/290381511195033718/pdf/PIDISDSC23072–PSDS–ARABIC–P157809–Box405310B–PUBLIC.pdf

٣.جايل، عفاف محمد(٢٠١٦). رؤية لإصلاح التعليم الثانوى العام فى مصر: الواقع والمستقبل المأمول فى ضوء التوجهات التنموية المستهدفة ، مستقبل التربية العربية، ٢٣(١٠٥)،٤٠١–٥٤٥.

٤.الجزار، هالة حسن بن سعد(٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٣(٥٦)،٣٨٥–٤١٨.

٥. الحبيب، ماجد محمد(٢٠٢٠). دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض ، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٦(٢)، ١٢٣–١٥٣.

٦. حسان، فارس. (٢٠١٤). المواطنة الرقمية. مجلة كلنا مواطنون، (١٥١).

٧. الحصان، أماني محمد (٢٠١٥). من أجل توازن فكري آمن أسس لمواطنة رقمية في غرفة صفك، مجلة المعرفة، (٢٤١)، ٩٦–٩٩.

٨. الحصري، كامل دسوقي(٢٠١٦). مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية،٨،٨٩–١٤١.

٩. خليل، سحر عيسى محمد (٢٠٢٠). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة لدى طلابه، المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج،٧٣، ٥٤١–٥٩٣.

١٠. الدهشان، جمال على(٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية فى العصر الرقمى. مجلة نقد وتنوير، مركز نقد وتنويرللدراسات الإنسانية،٢(٥)،٧١–١٠٤.

١١. الدهشان، جمال علي ؛ والفويهي، عبد الكريم (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية ، جامعة المنوفية، ٣٠(٤)، ١–٤٢.

١٢.دوابه، أحمد سعيد أحمد (٢٠١٨).تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية.

١٣.الرشيدي، بسام عجاب سعد(٢٠١٨). مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.

١٤.شعبان، أماني عبدالقادر محمد (٢٠١٨).رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مستقبل التربية العربية، ٢٥(١١٤)،٧٣–١٣٢

١٥.شمس، أمل عبدالفتاح عطوة(٢٠١٧). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة : بحث ميداني في محافظة القاهرة، حوليات آداب عين شمس، سبتمبر،٤٥، ٢٦٤–٣٠٩.

١٦.الشويلي، محمد يونس محسن(٢٠١٨). مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية ، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.

١٧.الشياب، مزيد خيرو ؛ وطوالبة، هادي محمد(٢٠١٨). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٩(٢٦)، ٣٤–٥٦.

١٨.الصاعدي، أحمد عيد براك(٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(٩٩)،١٢٧–١٥٣.

١٩.عبد الهادي، حسن(٢٠٢٠). إشكالية تحديد السلوك الرقمى وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمى الانترنيت: دراسة ميدانية قياسية عند عينة من طلبة كلية الإعلام فى جامعة بغداد، مجلة الجامعة العراقية، ٣(٤٦)، ٣٨٢–٣٩٨.

٢٠.عبدالرازق، ابتسام عمر(٢٠٢٠). تفعيل التربية علي المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي علي ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة البحث العلمي في التربية،جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١(٢١)، ١٣٥–١٦٧.

٢١.عثمان، رانيا وصفي(٢٠٢٠). إسهامات التعليم الثانوي العام في تعزيز التماسك الإجتماعي لمواجهة الإرهاب في مصر : رؤية تربوية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج،٢٨٩،٧٠–٣٨٠.

٢٢.عوض، أسياد محمد محمد(٢٠١٦).دور التعليم الأساسي الحلقة الثانية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، ١٦(٦)، ٢٤٢–٣٤١.

٢٣. الفرسان، محمد نواف (٢٠١٨).أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية.
٢٤. القحطاني، أمل سفر(٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(١).
٢٥. المحمد، أيمن عوض ماني(٢٠١٨). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
٢٦. المسلماني، لمياء (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، ١٥(٤٧)، ١٥–٩٤.
٢٧. الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٨. الموزان، أمل على (٢٠٢٠). تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات، مجلة العلوم التربوية،(٢٢)،١٥–١٤٠.
٢٩. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٨). الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، متاح في:
http://www.mcit.gov.eg/Ar/Digital_Citizenship/Internet_Safety/TheNational_committee_for_Child_Online_Protection(1/5/2018)
٣٠. يسين، السيد (٢٠٠٥). الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي، القاهرة: دار ميريت.
٣١. يوسف، نجلاء محمد ؛ القصبي، راشد صبري محمود؛ حنفي، محمد ماهر محمود وجورج، جورجيت(٢٠١٩). المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد،(٢٧)،١٣٩–١٧٨.

## ثانيا: المراجع الأجنبية


32. Ally, M. (2004). Foundations of educational theory for online learning. In T. Anderson &,F. Elloumi (Eds.), Theory and Practice of Online Learning. CA: Athabasca University.
33. Armfield, S.& Blocher, J. (2019). Global Digital Citizenship: Providing Context, Linking Research and Practice to Improve Learning,63(4),470-476.
34. Berardi,R.(2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University.
35. Blevins, B., LeCompte, K., & Wells, S. (2014). Citizenship goes digital. Journal of Social Studies Research, 38(1), 33- 44.
36. Blevins, B., LeCompte, K., Wells, S. (2014). Citizenship education goes digital. The Journal of Social Studies Research, 38(1), 33–44
37. Boyle, J. (2010). The Effectiveness of a Digital Citizenship Curriculum in an Urban School, ERIC Number: ED517315
38. Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory and Research in Social Education, 44(4), 565-607.
39. Curran, M.& Ribble, M.(2017). Model of Digital Citizenship, New Directions for Student Leadership, ,(153), 35-46.
40. Eugene, O.(2007). National Educational Technology Standards for Students, International Society for Technology in Education. Washington: D.C.
41. Farmer, L. (2015). Teaching Digital Citizenship. Available @ at: https://www.researchgate.net/publication/228403914
42. Gleason, B.& von Gillern,S.(2018). Digital Citizenship with Social Media: Participatory Practices of Teaching and Learning in Secondary Education, Educational Technology & Society,21(1), 200-212.
43. Hollandsworth, R.& Donovan, J. (2011). Digital Citizenship in K-12-it Takes a Village, Tecj Trends, 55 (4), 37-47.
44. Isman, A. and Canan, O. (2014). Digital citizenship. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 13(1), 73-77.
45. Jones, L. & Mitchell, K (2016), "Defining and measuring youth digital citizenship", New Media & Society, Vol. 18/9, pp. 2063-2079
46. Karaduman, H. (2017). Social Studies Teacher Candidates' Opinions about Digital Citizenship and Its Place in Social Studies Teacher TrainingProgram: A Comparison between the USA and Turkey. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 16(2), 93-106.
47. Krutka, D.& Carpenter, J.(2018). Digital Citizenship in the Curriculum, Educational Leadership.75(3), EJ1159339

48. Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century :A Study of Digital Citizenship. Available @ https://repository.asu.edu/attachments/150461/content/Lindsey_asu_0010E_14677.pdf
49. Lyons,R.(2012). Investigating Student Gender and drade level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Dissertation. Walden University: College of Education. Available@ http://1wictdigitalcitizenship.
50. Manzuoli, H.; Sánchez, A.& Bedoya, D.(2019). Digital Citizenship: A Theoretical Review of the Concept and Trends, Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET,18(2). ERIC Number: EJ1211194
51. Netwong, T. (2013). The using of e-learning to develop digital citizenship and learning achievement in information technology. International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, 3(2), 135-137.
52. Orth, D., & Chen, E. (2013). The strategy for digital citizenship: Guiding our children in a digital world. National Association of Independent Schools, 72(4), 56-93
53. Scardamalia, M, Bransford, J, Kozma, B & ،Quellmalz, E. (2012) 'New Assessments and Environments for Knowledge Building' in P Griffin, B McGaw & E Care (eds.), Assessment and Teaching of 20st century skills.
54. Scardamalia, M, Bransford, J, Kozma, B & ،Quellmalz, M.(2012), 'New Assessments and Environments for Knowledge Building' in P Griffin,B McGaw & E Care (eds.), Assessment and Teaching of 20st century skills , Springer, Dordrecht, Netherlands
55. Sheahan , Kyra. (2014)." E-Learning and Digital Citizenship. Available @ https://blog.edgenuity.com/e-learning-and-digital-citizenship/
56. Snyder, S. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects. Available @ https://0-search-proquest-com.library.acaweb.org/docview/1799599792
57. Sward ,K. (2014) .Digital Citizenship in Intermediate Classroom Master Of Education in Education Leadership, Vancouver's and University. Available @ http://1wictdigitalcitizenship.
58. Winn,M. (2002). Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking, Learning & Leading with Technology,39(4), ERIC Number: EJ954323.
59. Yang, J. & Kinshuk (2017). Survey and Reflection of Open Education Policies. In Jemini, M. et al. (eds). Open Education: From OERs to MOOCs, New York: Springer Heidelberg